

دليل مخيم دير عمار



إعداد



معهد الأبحاث التطبيقية - القدس
أريج

بتمويل من



التعاون الاسباني

2012

شكر و عرفان

يتقدم معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) بالشكر والتقدير من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID) لتمويلها هذا المشروع.

كما يتقدم المعهد بالشكر الجزيل إلى المسؤولين الفلسطينيين في الوزارات، والبلديات، ومجالس الخدمات المشتركة، واللجان والمجالس القروية، والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، لما قدموه من مساعدة وتعاون مع فريق البحث خلال عملية جمع البيانات.

أريج أيضا تخلص بالشكر جميع الموظفين الذين عملوا طوال العام الماضي من أجل إنجاز هذا العمل الذي يهدف إلى خدمة المجتمع الفلسطيني.

مقدمة

هذا الكتيب هو جزء من سلسلة كتيبات تحتوي على معلومات شاملة عن التجمعات السكانية في محافظة رام الله جاءت سلسلة الكتيبات هذه نتيجة لدراسة شاملة لجميع التجمعات السكانية في محافظة رام الله بهدف توثيق الأوضاع المعيشية في المحافظة، وإعداد الخطط التنموية للمساعدة في تحسين المستوى المعيشي لسكان المنطقة، من خلال تنفيذ مشروع "دراسة التجمعات السكانية وتقييم الاحتياجات التطويرية"، الذي ينفذه معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، والممول من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID).

يهدف المشروع إلى دراسة وتحليل وتوثيق الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، والسياسية، ووفرة الموارد الطبيعية، والبشرية، والبيئية، والقيود الحالية المفروضة، وتقييم الاحتياجات التطويرية لتنمية المناطق الريفية والمهمشة في محافظة رام الله. والتي على أساسها يمكن صياغة البرامج والأنشطة، وإعداد الاستراتيجيات والخطط التنموية اللازمة للتخفيف من أثر الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية غير المستقرة في المنطقة، مع التركيز بصفة خاصة على المسائل المتعلقة بالمياه، والبيئة، والزراعة.

يمكن الاطلاع على جميع أدلة التجمعات السكانية في محافظة رام الله باللغتين العربية والانجليزية على الموقع الإلكتروني التالي:
<http://vprofile.arij.org/>

المحتويات

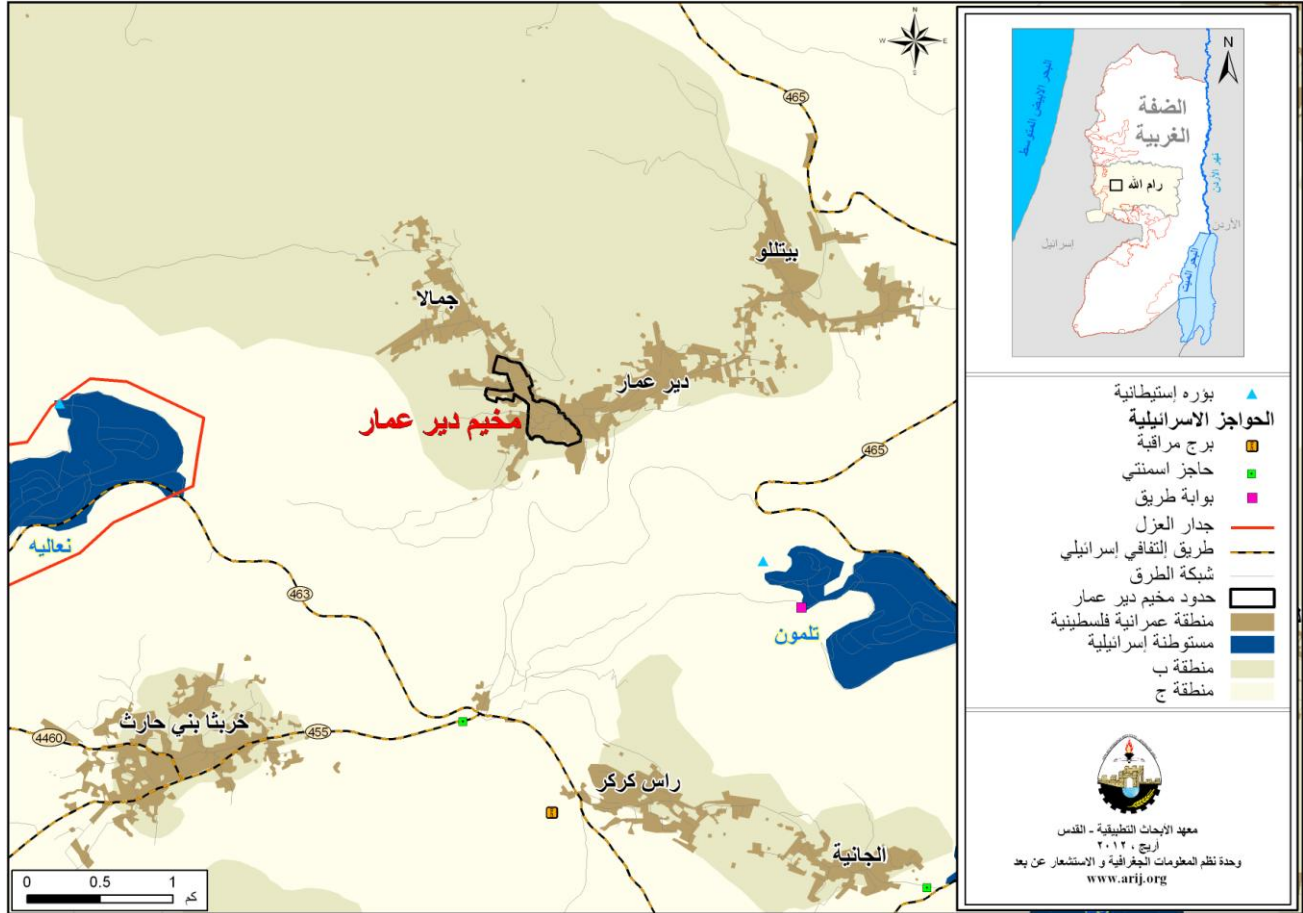
4.....	الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية
5.....	نبذة تاريخية
5.....	الأماكن الدينية والأثرية
6.....	السكان
7.....	قطاع التعليم
7.....	قطاع الصحة
8.....	الأنشطة الاقتصادية
9.....	قطاع الزراعة
10.....	قطاع المؤسسات والخدمات
11.....	البنية التحتية والمصادر الطبيعية
12.....	الأوضاع البيئية
13.....	أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي
14.....	الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في مخيم دير عمار
14.....	المشاريع المقترحة
15.....	الأولويات والاحتياجات التطويرية للمخيم
16.....	المراجع

دليل مخيم دير عمار

الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية

مخيم دير عمار، هو إحدى مخيمات محافظة رام الله، ويقع شمال غرب مدينة رام الله، وعلى بعد 12 كم هوائي (المسافة الأفقية بين مركز المخيم ومركز مدينة رام الله) منها، يحدها من جميع الاتجاهات الاتحاد (وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2012) (أنظر الخريطة رقم 1).

خريطة 1: موقع وحدود مخيم دير عمار



يقع مخيم دير عمار على ارتفاع 547 مترا فوق سطح البحر، ويبلغ المعدل السنوي للأمطار فيها حوالي 577.3 ملم، أما معدل درجات الحرارة فيصل إلى 17 درجة مئوية، ويبلغ معدل الرطوبة النسبية حوالي 61% (وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2012).

تم تأسيس لجنة مخيم في دير عمار عام 1998 م، وتتكون اللجنة الحالية من 7 أعضاء، كما يعمل موظف في اللجنة. ويوجد للجنة مقر دائم ملك. كما لا تمتلك اللجنة سيارة لجمع النفايات ولكنها تمتلك أجهزة صيانة مياه (اللجنة الشعبية لمخيم دير عمار، 2011). ومن الخدمات التي تقدمها لجنة المخيم، ما يلي:

- شبكة إمداد مياه الشرب وصيانتها.
- شبكة كهرباء أو المولدات.
- جميع النفايات وتنظيف الشوارع وتعبيد وتأهيل الطرق.
- عمل مقترحات مشاريع ودراسات.

- تنظيم عملية البناء وإصدار الرخص.
- توفير الأسواق العامة.
- توفير وسائل المواصلات.

نبذة تاريخية

تعود تسمية مخيم دير عمار بهذا الاسم نسبة إلى قرية دير عمار التي يقوم المخيم على أراضيها (اللجنة الشعبية لمخيم دير عمار، 2011). ويعود تاريخ إنشاء التجمع إلى عام 1948 م، ويعود أصل سكان المخيم إلى لاجئين قرى ومدن فلسطينية قد هاجروا عام 1948م، مثل دير طريف، طيرة دنن، بيت نبالا، ساكية وغيرها (اللجنة الشعبية لمخيم دير عمار، 2011) (انظر صورة رقم 1).

صورة 1: منظر من مخيم دير عمار

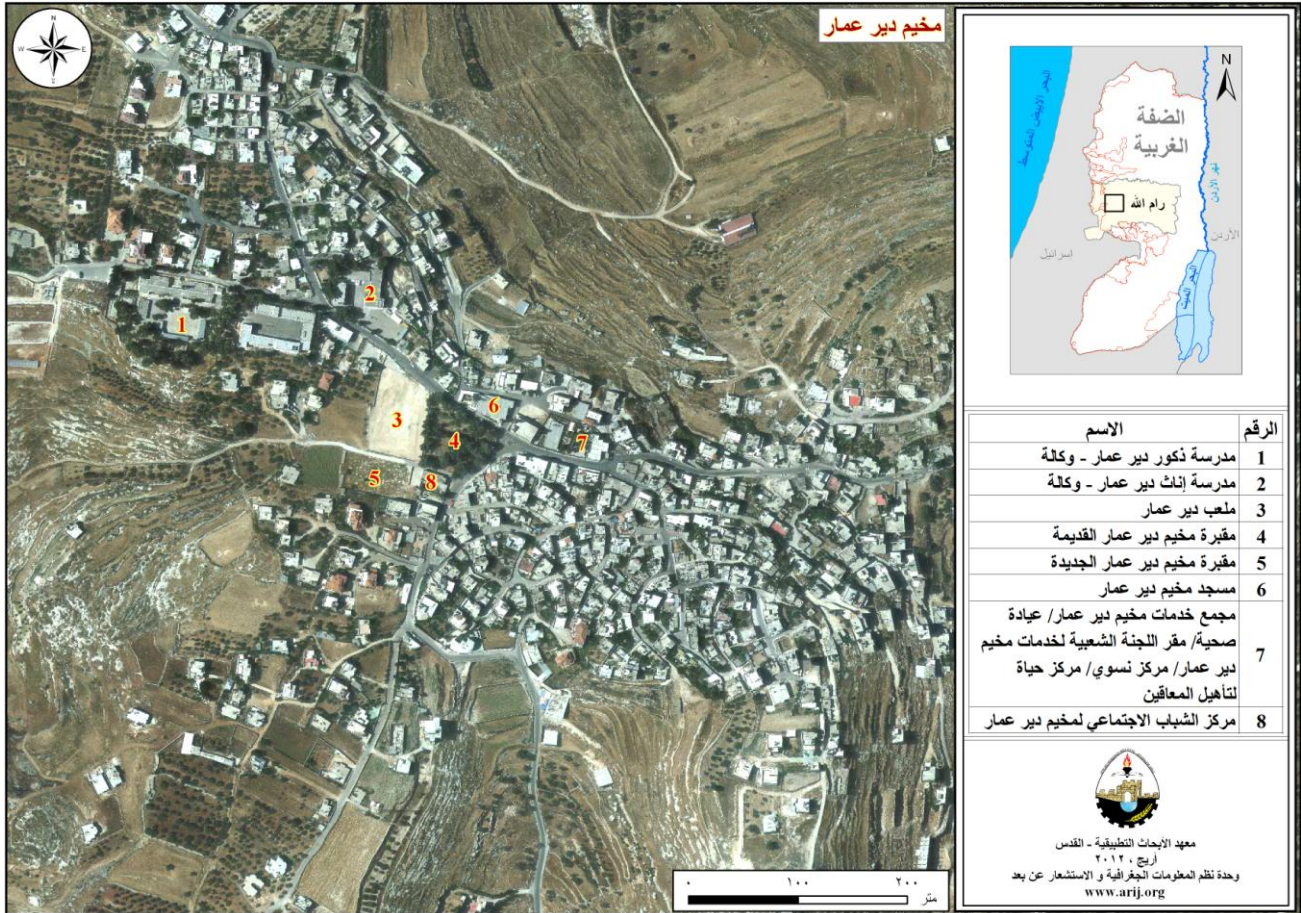


صورة خاصة بأربع

الأماكن الدينية والأثرية

يوجد في مخيم دير عمار مسجد واحد، وهو: مسجد مخيم دير عمار (اللجنة الشعبية لمخيم دير عمار، 2011). أما بالنسبة للأماكن والمناطق الأثرية في المخيم، فلا يوجد أية آثار مكتشفة (اللجنة الشعبية لمخيم دير عمار، 2011) (انظر الخريطة رقم 2).

خريطة 2: المواقع الرئيسية في مخيم دير عمار



السكان

بين التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذته الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في عام 2007، أن عدد سكان مخيم دير عمار بلغ 1,724 نسمة، منهم 875 نسمة من الذكور، و849 نسمة من الإناث، ويبلغ عدد الأسر 311 أسرة، وعدد الوحدات السكنية 359 وحدة.

الفئات العمرية والجنس

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن، أن توزيع الفئات العمرية في مخيم دير عمار لعام 2007، كان كما يلي: 40.1% ضمن الفئة العمرية أقل من 15 عاماً، 57.1% ضمن الفئة العمرية 15 - 64 عاماً، و2.4% ضمن الفئة العمرية 65 عاماً فما فوق. كما أظهرت البيانات أن نسبة الذكور للإناث في المخيم، هي 103:100، أي أن نسبة الذكور 50.8%، ونسبة الإناث 49.2%.

العائلات

يتألف سكان مخيم دير عمار من عدة عائلات، وهي: عائلة بيت نبالا، عائلة دير طريف، عائلة طير دندن، عائلة العباسية، عائلة ساكية وغيرها (اللجنة الشعبية لمخيم دير عمار، 2011).

الهجرة

بين المسح الميداني الذي قام به معهد الأبحاث التطبيقية - القدس (أريج) في مخيم دير عمار، أن هناك 25 شخصا قد هاجروا أو تركوا المخيم منذ بداية انتفاضة الأقصى عام 2000 (اللجنة الشعبية لمخيم دير عمار، 2011).

قطاع التعليم

بلغت نسبة الأمية لدى سكان مخيم دير عمار عام 2007، حوالي 5%، وقد شكلت نسبة الإناث منها 75.4%. ومن مجموع السكان المتعلمين، كان هناك 13.1% يستطيعون القراءة والكتابة، و25.8% انهوا دراستهم الابتدائية، و36.5% انهوا دراستهم الإعدادية، و12.4% انهوا دراستهم الثانوية، و7.2% انهوا دراستهم العليا. الجدول رقم 1، يبين المستوى التعليمي في مخيم دير عمار، حسب الجنس والتحصيل العلمي لعام 2007.

جدول 1: سكان مخيم دير عمار (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والتحصيل العلمي، 2007

الجنس	أمي	يعرف القراءة والكتابة	ابتدائي	إعدادي	ثانوي	دبلوم متوسط	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتوراة	غير مبين	المجموع
ذكور	16	86	175	241	88	25	33	-	3	-	-	667
إناث	49	84	159	233	73	19	12	-	1	-	-	630
المجموع	65	170	334	474	161	44	45	-	4	-	-	1,297

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009.

أما فيما يتعلق بمؤسسات التعليم الأساسية والثانوية في مخيم دير عمار في العام الدراسي 2010/2011، يوجد في مخيم دير عمار مدرسة واحدة تابعة لوكالة الغوث الدولية وهي مدرسة ذكور دير عمار الأساسية، كما لا يوجد في مخيم دير عمار أية رياض للأطفال تشرف عليها وزارة التربية والتعليم (مديرية التربية والتعليم - رام الله، 2011).

يبلغ عدد الصفوف الدراسية في مخيم دير عمار 14 صفاً، وعدد الطلاب 414 طالباً وطالبة، وعدد المعلمين 21 معلماً ومعلمة (مديرية التربية والتعليم - رام الله، 2011). وتجدر الإشارة هنا إلى أن معدل عدد الطلاب لكل معلم في مدارس مخيم دير عمار يبلغ 20 طالباً وطالبة، وتبلغ الكثافة الصفية 30 طالباً وطالبة في كل صف (مديرية التربية والتعليم، 2011).

كما تتعرض مدرسة مخيم دير عمار إلى مضايقات قوات الاحتلال من عدم المقدرة إلى الوصول إلى المدرسة أو وجود الحواجز الدائمة والطيارة (اللجنة الشعبية لمخيم دير عمار، 2011).

كما يواجه قطاع التعليم في مخيم دير عمار بعض العقبات والمشاكل (اللجنة الشعبية لمخيم دير عمار، 2011)، أهمها:

- مضايقات قوات الاحتلال للطلبة.
- صعوبة المواصلات.
- الأوضاع المالية الصعبة لدى سكان المخيم.

قطاع الصحة

يتوفر في مخيم دير عمار القليل من المرافق الصحية، حيث يوجد عيادة طبيب عام تابعة لوكالة الغوث الدولية، عيادة طبيب مختص خاصة، مركز صحي مخيم دير عمار، مركز أمومة وطفولة، ومركز علاج طبيعي، وفي حال عدم توفر الخدمات الصحية فإن سكان المخيم يتوجهون إلى مستشفى رام الله الحكومي، حيث يبعد عن التجمع حوالي 22 كم (اللجنة الشعبية لمخيم دير عمار، 2011).

يواجه قطاع الصحة في مخيم دير عمار من بعض المشاكل والعقبات (اللجنة الشعبية لمخيم دير عمار، 2011)، أهمها:

- بعد المخيم عن مدينة رام الله ووجود الحواجز الإسرائيلية.
- عدم توفر سيارة إسعاف في المخيم.

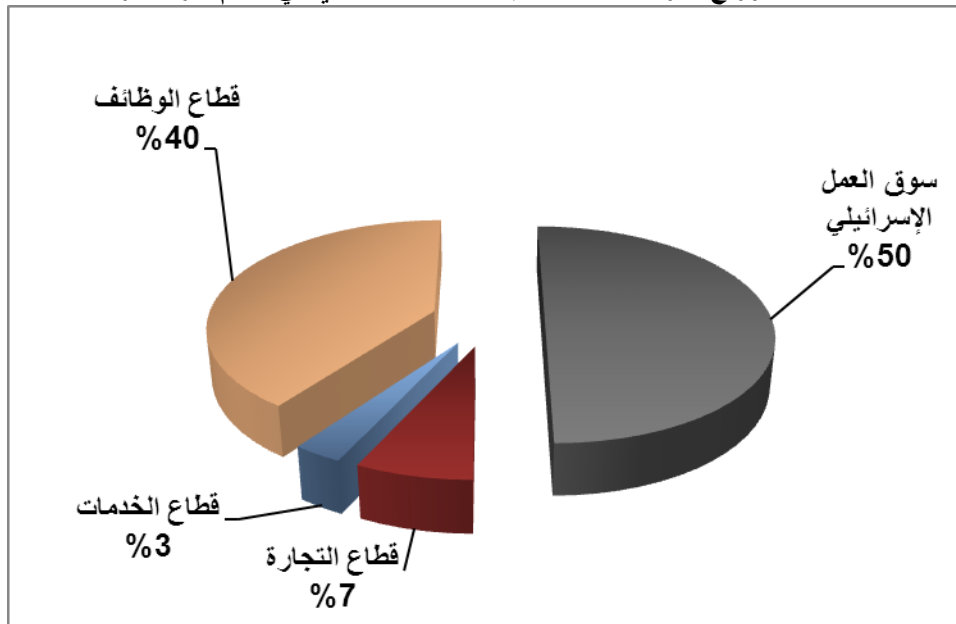
الأنشطة الاقتصادية

يعتمد الاقتصاد في مخيم دير عمار على عدة قطاعات، أهمها سوق العمل الإسرائيلي، حيث يستوعب 50% من القوى العاملة (اللجنة الشعبية لمخيم دير عمار، 2011) (انظر الشكل رقم 1).

وقد أظهرت نتائج المسح الميداني الذي قام به معهد أريج في سنة 2011 بهدف تحقيق الدراسة الحالية، بأن توزيع الأيدي العاملة حسب النشاط الاقتصادي في مخيم دير عمار، ما يلي:

- سوق العمل الإسرائيلي، ويشكل 50% من الأيدي العاملة.
- قطاع الموظفين، ويشكل 40% من الأيدي العاملة.
- قطاع التجارة، ويشكل 7% من الأيدي العاملة.
- قطاع الخدمات، ويشكل 3% من الأيدي العاملة.

شكل 1: توزيع القوى العاملة حسب النشاط الاقتصادي في مخيم دير عمار



المصدر: اللجنة الشعبية لمخيم دير عمار، 2011

أما من حيث المنشآت الاقتصادية والتجارية فيوجد في التجمع 15 بقالة، محلين لبيع الخضار والفواكه، 3 ملاحم، 4 محلات لتقديم الخدمات المختلفة و 5 محلات للصناعات المهنية (كالحداثة، والنجارة،... الخ) ومعصرة زيتون (اللجنة الشعبية لمخيم دير عمار، 2011).

وقد وصلت نسبة البطالة في مخيم دير عمار في عام 2011 إلى 40% (اللجنة الشعبية لمخيم دير عمار، 2011). وقد تبين أن الفئة الاجتماعية الأكثر تضرراً في المخيم نتيجة الإجراءات الإسرائيلية هي: قطاع الخدمات (اللجنة الشعبية لمخيم دير عمار، 2011).

القوى العاملة

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان المساكن الذي نفذته الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 2007، أن هناك 31.8% من السكان كانوا نشيطين اقتصادياً (منهم 87.1% يعملون). وكان هناك 67.5% من السكان غير نشيطين اقتصادياً (منهم 54.7% من الطلاب، و34.3% من المتفرغين لأعمال المنزل) (انظر الجدول رقم 2).

جدول 2: سكان دير عمار (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والعلاقة بقوى العمل، 2007

المجموع	غير مبيين	غير نشيطين اقتصادياً						نشيطون اقتصادياً				الجنس
		المجموع	أخرى	لا يعمل ولا يبحث عن عمل	عاجز عن العمل	متفرغ لأعمال المنزل	طالب متفرغ للدراسة	المجموع	عاطل عن العمل (لم يسبق له العمل)	عاطل عن العمل (سبق له العمل)	يعمل	
667	8	295	5	4	48	-	238	364	17	34	313	ذكور
630	2	580	9	-	30	300	241	48	1	1	46	إناث
1,297	10	875	14	4	78	300	479	412	18	35	359	المجموع

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009.

قطاع الزراعة

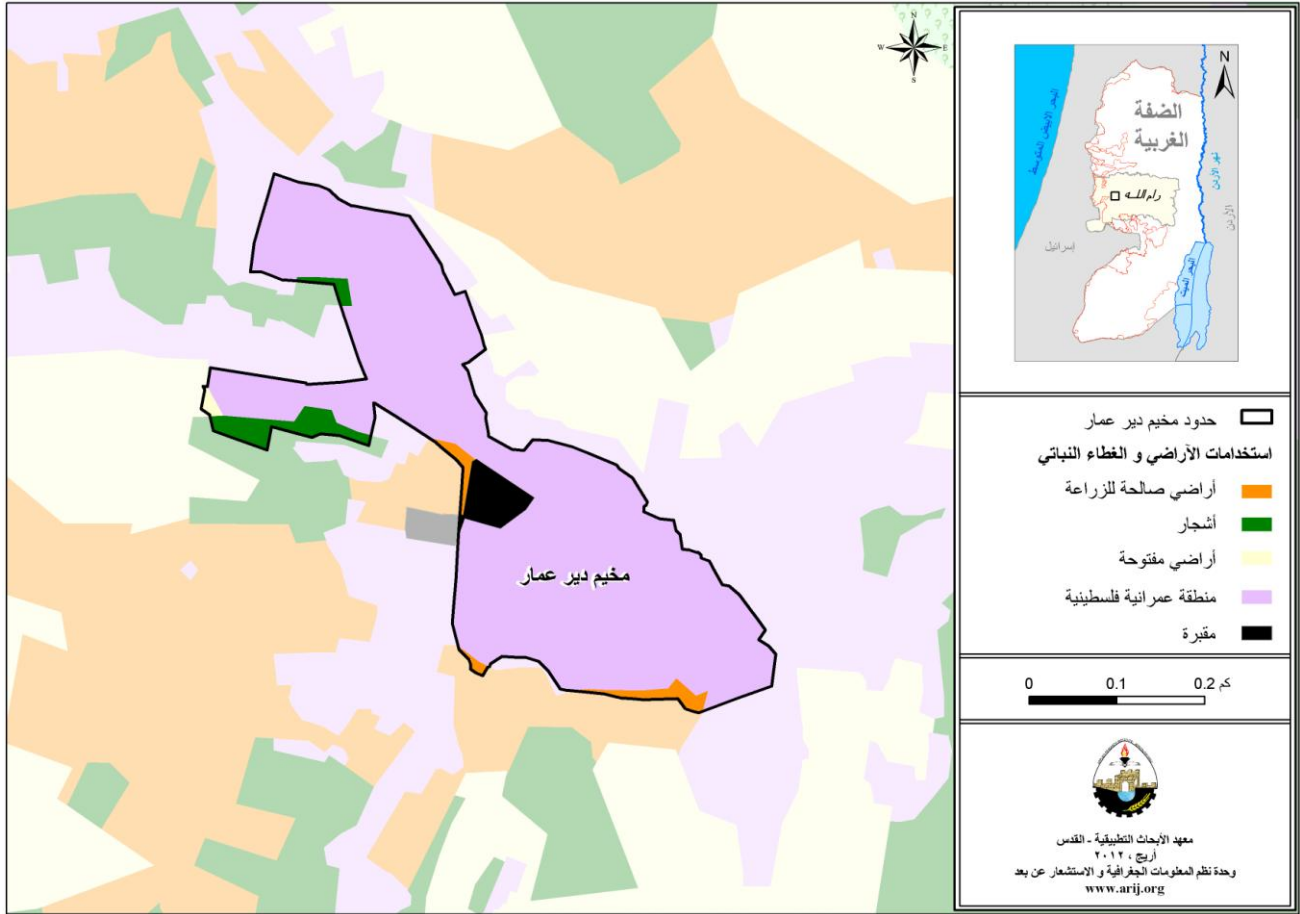
تبلغ مساحة مخيم دير عمار حوالي 132 دونماً، منها 8 دونم هي أراض قابلة للزراعة و120 دونماً أراض سكنية (انظر الجدول رقم 3، وخريطة رقم 3).

جدول 3: استعمالات الأراضي في مخيم دير عمار لعام 2010 (المساحة بالدونم)

مساحة المستوطنات والقواعد العسكرية ومنطقة الجدار	مساحة المناطق الصناعية والتجارية	الأراضي المفتوحة	الغابات الحرجية	برك مائية	مساحة الأراضي الزراعية (8)				مساحة الأراضي السكنية	المساحة الكلية
					زراعات موسمية	المراعي	بيوت بلاستيكية	زراعات دائمة		
0	4	0	0	0	3	0	0	5	120	132

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2012

خريطة 3: استعمالات الأراضي ومسار جدار الفصل العنصري في مخيم دير عمار



المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2012

لا يوجد في مخيم دير عمار أي نوع من الثروة النباتية (وزارة الزراعة الفلسطينية- القدس، 2010).

جدول 4: الثروة الحيوانية في مخيم دير عمار

الأبقار*	الأغنام	الماعز	الجمال	الخيول	الحمير	البغال	الدجاج اللحم	الدجاج البيض	خلايا نحل
1	13	8	0	0	0	0	0	0	0

* تشمل الأبقار، العجول، العجلات، والثيران
المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- رام الله، 2009.

أما من حيث الطرق الزراعية في المخيم، فلا يوجد أية أراضي زراعية (اللجنة الشعبية لمخيم دير عمار، 2011).

قطاع المؤسسات والخدمات

لا يوجد في مخيم دير عمار أية مؤسسات حكومية. لكن يوجد عدة مؤسسات محلية وجمعيات تقدم خدماتها لمختلف فئات المجتمع، وفي عدة مجالات ثقافية ورياضية وغيرها (لجنة مخيم دير عمار، 2010)، منها:

- اللجنة الشعبية لمخيم دير عمار: تأسست عام 1998م، من قبل دائرة شؤون اللاجئين، بهدف الاهتمام بقضايا المخيم وتقديم كافة الخدمات إلى سكانها وعمل مشاريع داخل المخيم.
- مركز حياة: تأسس عام 2003م، من قبل وزارة الداخلية، ويعنى المركز بتقديم المساعدة للمعاقين.
- المركز النسوي: تأسس عام 2006م، من قبل وكالة الغوث، وتقوم بتقديم مساعدات بسيطة للنساء.

- مركز الشباب: تأسس عام 1998م، حيث يعنى المركز بتقديم أعمال تطوعية ورياضية وثقافية.

البنية التحتية والمصادر الطبيعية

الكهرباء والاتصالات

يوجد في مخيم دير عمار شبكة كهرباء عامة منذ عام 1985 م، وتعتبر شركة كهرباء محافظة القدس المصدر الرئيس للكهرباء في المخيم. وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة الكهرباء إلى 100%. ويواجه التجمع بعض المشاكل في مجال الكهرباء، أهمها: ضعف التيار الكهربائي، ووجود الأعمدة في الطرقات (اللجنة الشعبية لمخيم دير عمار، 2011).

كما ويتوفر في المخيم شبكة هاتف، تعمل من خلال مقسم آلي داخل المخيم، وتقريبا 80% من الوحدات السكنية موصولة بشبكة الهاتف (اللجنة الشعبية لمخيم دير عمار، 2011).

النقل والمواصلات

يوجد في مخيم دير عمار تكسيات وباصات عامة وسيارات غير قانونية تقوم بخدمة المواطنين، ومن العوائق التي تواجه سكان المخيم أثناء التنقل، قلة المركبات في التجمع والخدمات التي تقدمها ووجود حواجز عسكرية أو ترابية (اللجنة الشعبية لمخيم دير عمار، 2011). أما بالنسبة لشبكة الطرق في المخيم، فيوجد في المخيم 3 كم من الطرق الرئيسية و7 كم من الطرق الفرعية (اللجنة الشعبية لمخيم دير عمار، 2011) (أنظر جدول رقم 6).

جدول 6: حالة الطرق في مخيم دير عمار

طول الطرق (كم)		حالة الطرق الداخلية
فرعية	رئيسية	
5	2	1. طرق جيدة ومعبدة.
-	-	2. طرق معبدة وبحالة سيئة
2	1	3. طرق غير معبدة.

المصدر: اللجنة الشعبية لمخيم دير عمار، 2011

المياه

تقوم دائرة مياه الضفة الغربية بتزويد سكان مخيم دير عمار بالمياه من خلال مصادر مشتراة من شركة ميكروبات الإسرائيلية، وذلك عبر شبكة المياه العامة التي تم إنشائها عام 1986، وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة المياه العامة إلى 100% (اللجنة الشعبية لمخيم دير عمار، 2011).

لقد بلغت كمية المياه المزودة لمخيم دير عمار عام 2008، حوالي 65,140 متر مكعب/ السنة (سلطة المياه الفلسطينية، 2009)، وبذلك يقدر معدل تزويد المياه للفرد بحوالي 95 لترا/ اليوم وهنا تجدر الإشارة إلى أن المواطن في مخيم دير عمار لا يستهلك هذه الكمية من المياه، وذلك بسبب الفاقد من المياه وخاصة عند المصدر الرئيس وخطوط النقل الرئيسية وشبكة التوزيع بسبب قدم الشبكة وعند المنزل وبالتالي فإن معدل استهلاك الفرد من المياه في المخيم يكون أقل (سلطة المياه الفلسطينية، 2009). كما يوجد في المخيم خزان لتجميع المياه ولكنه غير صالح للاستخدام وبحاجة إلى إعادة تأهيل (اللجنة الشعبية لمخيم دير عمار، 2011).

الصرف الصحي

لا يتوفر في مخيم دير عمار شبكة للصرف الصحي حيث يستخدم السكان الحفر الامتصاصية كوسيلة للتخلص من المياه العادمة أو يتم التخلص منها بشكل عشوائي في المناطق المفتوحة والأودية (اللجنة الشعبية لمخيم دير عمار، 2011).

واستنادا إلى تقديرات الاستهلاك اليومي من المياه للفرد، تقدر كمية المياه العادمة الناتجة يوميا في المخيم بما يقارب 143 مترا مكعبا، بمعنى 52,112 متر مكعب سنويا. أما على مستوى الفرد في المخيم، فقد قدر معدل إنتاج الفرد من المياه العادمة بحوالي 72 لترا في اليوم. حيث يتم تجميع المياه العادمة بواسطة الحفر الامتصاصية ومن ثم يتم تفريغها بواسطة صهاريج النضح، حيث يتم التخلص منها إما مباشرة في المناطق المفتوحة أو في الأودية المجاورة دون مراعاة للبيئة. وهنا تجدر الإشارة إلى أنه لا يتم معالجة المياه العادمة الناتجة سواء عند المصدر أو عند مواقع التخلص، مما يشكل خطرا على البيئة والصحة العامة (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2012).

النفائيات الصلبة

تعتبر وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين UNRWA، الجهة الرسمية المسؤولة عن إدارة النفائيات الصلبة الناتجة عن المواطنين والمنشآت التجارية في المخيم، والتي تتمثل حالياً بجمع النفائيات والتخلص منها (اللجنة الشعبية لمخيم دير عمار، 2011).

ينتفع معظم سكان مخيم دير عمار من خدمة إدارة النفائيات الصلبة، حيث يتم جمع النفائيات الناتجة عن المنازل والمؤسسات والمحلات التجارية والساحات العامة في أكياس بلاستيكية، ومن ثم نقلها إلى حاويات موزعة في أرجاء المخيم ومن ثم يتم جمعها من قبل الوكالة ونقلها بواسطة سيارة النفائيات إلى مكب خاص بالمخيم يبعد حوالي 5 كم حيث يتم التخلص من النفائيات في هذا المكب عن طريق حرقها (اللجنة الشعبية لمخيم دير عمار، 2011).

أما فيما يتعلق بكمية النفائيات الناتجة، فيبلغ معدل إنتاج الفرد اليومي من النفائيات الصلبة في مخيم دير عمار 1.05 كغم، وبالتالي تقدر كمية النفائيات الصلبة الناتجة يوميا عن سكان المخيم بحوالي 1.8 طن، أي بمعدل 661 طنا سنويا (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2012).

الأوضاع البيئية

يعاني مخيم دير عمار كغيره من قرى وبلدات المحافظة من عدة مشاكل بيئية لا بد من معالجتها وإيجاد حلول لها، والتي يمكن حصرها بما يلي:

أزمة المياه

انقطاع المياه من قبل دائرة مياه الضفة الغربية لفترات طويلة في فصل الصيف عن المخيم، ويعود ذلك لعدة أسباب، منها:

1. الهيمنة الإسرائيلية على مصادر المياه الفلسطينية، حيث تقوم دائرة مياه الضفة الغربية بشراء المياه من شركة ميكروت الإسرائيلية، وذلك لأن كميات المياه المتاحة لا تكفي لسد احتياجات السكان.
2. ارتفاع نسبة الفاقد في شبكة المياه، وذلك بسبب تلف الشبكة وقدمها.
3. عدم وجود خزان صالح لتجميع المياه.

إدارة المياه العادمة

استخدام الحفر الامتصاصية كوسيلة رئيسية للتخلص من المياه العادمة في البيوت في المخيم، وقيام بعض المواطنين بتصريف المياه العادمة في الشوارع العامة خاصة في فصل الشتاء، بسبب عدم تمكنهم من تغطية التكاليف العالية اللازمة لنضحها، يتسبب بمكارة صحية وانتشار الأوبئة والأمراض داخل المخيم. كما أن استخدام الحفر الامتصاصية يهدد بتلويث المياه الجوفية والمياه التي يتم تجميعها في الآبار المنزلية (آبار جمع مياه الأمطار)، حيث تختلط هذه المياه مع المياه العادمة، مما يجعلها غير صالحة للشرب، حيث أن هذه الحفر تبنى دون تبطين، وذلك حتى يسهل نفاذ المياه العادمة إلى طبقات الأرض، وبالتالي تجنب استخدام سيارات النضح لتفريغ الحفر من وقت إلى آخر. كما أن المياه العادمة غير المعالجة التي يتم تجميعها من الحفر الامتصاصية بواسطة سيارة النضح، ومن ثم يتم التخلص منها في مناطق مفتوحة دون الأخذ بعين الاعتبار الأضرار البيئية والصحية الناجمة عن ذلك.

إدارة النفايات الصلبة

عدم وجود مكب نفايات صحي ومركزي لخدمة المخيم والتجمعات المجاورة، ويعود ذلك بشكل رئيس إلى العراقيل التي تضعها سلطات الاحتلال الإسرائيلي أمام الهيئات المحلية والمؤسسات الوطنية والتي تتعلق بإصدار تراخيص لإقامة مثل هذه المكبات، حيث أن الأراضي المناسبة لذلك تقع ضمن مناطق (ج)، والتي تخضع للسيطرة الإسرائيلية الكاملة. بالإضافة إلى أن تنفيذ مثل هذه المشاريع يعتمد على التمويل من الدول المانحة. وبالتالي فإن عدم توفر مكب نفايات صحي يشكل خطراً على الصحة ومصداقاً لتلويث أحواض المياه الجوفية والتربة من خلال العصاراة الناتجة عن النفايات، فضلاً عن الروائح الكريهة وتشويه المناظر الطبيعية.

أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي

الوضع الجيو سياسي في مخيم دير عمار

يعتبر مخيم دير عمار للاجئين أحد المخيمات الفلسطينية في محافظة رام الله والبيرة، ويقع شمال غرب مدينة رام الله ويبعد عن وسطها حوالي 12 كم. وقد تأسس هذا المخيم سنة 1949 عقب النكبة الفلسطينية، ويستوعب اليوم حوالي 2400 لاجئ مسجل بحسب إحصائيات وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) ينحدرون من عدة قرى فلسطينية مهجرة من مناطق اللد والرملة ويافا. وتبلغ مساحة المخيم حوالي 132 دونم (0.132 كم²) وهي عبارة عن أرض تعود ملكيتها إلى سكان قرية دير عمار غير اللاجئين، وتقع هذه الأرض ما بين قريتي دير عمار وجمالا. ويعاني المخيم كغيره من مخيمات اللاجئين من الكثافة السكانية العالية بسبب ازدحام البناء في مساحة صغيرة وعدم توفر أراض لغرض التوسع العمراني، حيث تصل الكثافة السكانية فيه إلى حوالي 18.2 شخص / كم². ومن المشاكل التي يعاني منها مخيم دير عمار أيضاً بحسب معلومات الأونروا هو عدم اتصالهم بشبكة المجاري العامة مما يؤدي إلى حدوث مخاطر بيئية خصوصاً في ظل الازدحام العمراني والسكاني. كذلك يعاني المخيم من وجود نسبة عالية من البطالة بسبب الإغلاقات الإسرائيلية.

وبالرجوع إلى اتفاقية أوسلو الثانية المؤقتة والموقعة في الثامن والعشرين من شهر أيلول من العام 1995 بين السلطة الوطنية الفلسطينية وإسرائيل، تم تصنيف أرض مخيم دير عمار بالكامل كجزء من مناطق (ب)، وهي المناطق التي تقع فيها المسؤولية عن النظام العام على عاتق السلطة الوطنية الفلسطينية وتبقى لإسرائيل السلطة الكاملة على الأمور الأمنية، لكن مخيم دير عمار كغيره من مخيمات اللاجئين الفلسطينيين يتبع إدارياً لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا).

وبالرغم مما سببه الاحتلال الإسرائيلي من تهجير للعائلات الفلسطينية من أراضيهم المحتلة عام 1948 ومن وضع إنساني صعب يتمثل في ارتفاع نسبة الفقر والبطالة والازدحام السكاني والوضع البيئي المتدهور، فلم يسلم هؤلاء السكان الفلسطينيون من ممارسات الاحتلال الإسرائيلي والاستيطان، فقد تعرض هذا المخيم كغيره من المخيمات والقرى والمدن الفلسطينية بشكل عام من إغلاقات وحواجز عسكرية، ومستوطنات ومعسكرات وطرق التفافية إسرائيلية تحيط به من جميع الجهات، حيث تبعد مستوطنة "تلمون" الإسرائيلية في الجهة الجنوبية الشرقية مسافة 1500 متر عن المخيم ومستوطنة "نعاليه" الإسرائيلية وجدار العزل العنصري الإسرائيلي المخطط له حول المستوطنة مسافة 2000 متر في الجهة الغربية، بالإضافة إلى بعض المستوطنات الأخرى القريبة في الجهة الشرقية والشمالية للمخيم مثل مستوطنتي "نحليئيل وحلامي" الإسرائيليتين. كما ويوجد في الجهة الجنوبية للمخيم وعلى بعد حوالي 1500 متر الشارع الالتفافي الإسرائيلي رقم 463 الذي يستخدم من قبل المستوطنين الإسرائيليين.

ويتعرض مخيم دير عمار كحال جميع الأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة إلى حملات المداومة العسكرية الإسرائيلية والاعتقالات للناشطين الفلسطينيين.

الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في مخيم دير عمار

المشاريع المنفذة

قامت لجنة مخيم دير عمار بتنفيذ بعض المشاريع خلال خمسة سنوات الماضية (اللجنة الشعبية لمخيم دير عمار، 2011) (انظر الجدول رقم 7).

جدول 7: المشاريع التي نفذتها لجنة مخيم دير عمار خلال خمسة سنوات الماضية

اسم المشروع	النوع	السنة	الجهة الممولة
مشروع إنشاء شبكة مياه جديدة	بنية تحتية	2010	سلطة المياه
مشروع تعبيد طرق	بنية تحتية	2011	وزارة الحكم المحلي
مشروع بناء مدرسة ذكور	تعليمي	2011	وزارة الحكم المحلي

المصدر: اللجنة الشعبية لمخيم دير عمار، 2011

المشاريع المقترحة

تتطلع لجنة مخيم دير عمار بالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني في المخيم وسكانه، إلى تنفيذ عدة مشاريع خلال الأعوام القادمة، حيث تم تطوير أفكار هذه المشاريع خلال ورشة عمل التقييم السريع بالمشاركة التي تم عقدها في المخيم، والتي قام بتنفيذها معهد الأبحاث التطبيقية – القدس (أريج). وفيما يلي هذه المشاريع مرتبة حسب الأولوية من وجهة نظر المشاركين في الورشة:

1. الحاجة إلى توسيع المساحة العامة للمخيم.
2. الحاجة إلى حل مشكلة بعد المخيم عن المدينة عن طريق توفير مواصلات.
3. الحاجة إلى توفير فرص عمل لسكان المخيم.
4. الحاجة إلى توفير أماكن ترفيهية في المخيم من حدائق عامة وغيرها.
5. الحاجة إلى توفير مراكز نسوية.

الأولويات والاحتياجات التطويرية للمخيم

تعاني المخيم من نقص كبير في البنية التحتية والخدمات. ويبين الجدول رقم 8، الأولويات والاحتياجات التطويرية للمخيم من وجهة نظر لجنة مخيم دير عمار.

جدول 8: الأولويات والاحتياجات التطويرية في مخيم دير عمار

الرقم	القطاع	بحاجة ماسة	بحاجة	ليست أولوية	ملاحظات
احتياجات البنية التحتية					
1	شق، أو تعبيد طرق	*			3 كم
2	إصلاح/ ترميم شبكة المياه الموجودة		*		
3	توسيع شبكة المياه القديمة لتغطية مناطق جديدة		*		
4	تركيب شبكة مياه جديدة		*		
5	ترميم/ إعادة تأهيل ينابيع أو آبار جوفية		*		
6	بناء خزان مياه	*			500 متر مكعب
7	تركيب شبكة صرف صحي	*			9 كم
8	تركيب شبكة كهرباء جديدة	*			5 كم
9	حاويات لجمع النفايات الصلبة	*			15 حاوية
10	سيارات لجمع النفايات الصلبة	*			سيارتين
11	مكب صحي للنفايات الصلبة	*			
الاحتياجات الصحية					
1	بناء مراكز/ عيادات صحية جديدة	*			
2	إعادة تأهيل/ ترميم مراكز/ عيادات صحية موجودة		*		
3	شراء تجهيزات طبية للمراكز أو العيادات الموجودة	*			
الاحتياجات التعليمية					
1	بناء مدارس جديدة	*			
2	إعادة تأهيل مدارس موجودة	*			
3	تجهيزات تعليمية	*			
الاحتياجات الزراعية					
1	استصلاح أراض زراعية	*			
2	إنشاء آبار جمع مياه	*			20 بئر
3	بناء حظائر/ بركسات مواشي	*			
4	خدمات بيطرية	*			
5	أعلاف وتبن للماشية	*			
6	إنشاء بيوت بلاستيكية	*			
7	إعادة تأهيل بيوت بلاستيكية	*			
8	بذور فلهه	*			
9	نباتات ومواد زراعية	*			

1^ كم طرق رئيسة و 2 كم طرق فرعية
المصدر: اللجنة الشعبية لمخيم دير عمار، 2011

المراجع

- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2009)، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، 2007. رام الله- فلسطين.
- اللجنة الشعبية لمخيم دير عمار، 2011.
- سلطة المياه الفلسطينية (2009)، تزويد واستهلاك المياه في الضفة الغربية عام 2008. رام الله. فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، 2012. قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد. بيت لحم- فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، 2012. وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد. تحليل استخدامات الأراضي لسنة 2010 - بدقة عالية نصف متر. بيت لحم - فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2012)، قاعدة بيانات قسم أبحاث المياه والبيئة. بيت لحم- فلسطين.
- وزارة التربية والتعليم العالي، 2011. بيانات مديرية التربية والتعليم - محافظة رام الله، قاعدة بيانات المدارس (2010/2011). رام الله- فلسطين.
- وزارة الزراعة الفلسطينية (MOA)، 2009. بيانات مديرية زراعة محافظة رام الله (2008/2009). رام الله- فلسطين.